عليه الرسالة والنبوة وقال محمد بن سحنون من شك في حرف مما جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فهو كافر جاحد وقال من كذب
النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه عند الائمة القتل وقال احمد بن
ابي سليمن صاحب سحنون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسود
قتل لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم باسود وقال نحوه ابو عثمان الحداد
قال لو قال انه مات قبل ان يلتحي او انه كان يتاهرت ولم يكن بتهامة قتل
لان هذا نفي قال حبيب بن ربيع تبديل صفته ومواضعه كفر والمظهر له
كافر وفيه الاستتابة والمسر له زنديق يقتل دون استتابة فصل
الوجه الرابع ان ياتي من الكلام بمجمل ويلفظ بشكل يمكن حمله على النبي
صلى الله عليه وسلم او غيره او يتردد في المراد به من سلامته من
المكروه او شره فيها هنا متردد النظر وحيرة العبر ومظنة اختلاف
المجتهدين ووقفة استبراء المقلدين ليهلك من هلك عن بينة و
يحيى من حي عن بينة فمنهم من غلب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وحمى
حمى عرضه فجسر على القتل ومنهم من عظم حرمة الدم ودرء الحد
بالشبهة لاحتمال القول وقد اختلف ائمتنا في رجل اغضبه غريمه
فقال له صلى الله عليه وسلم فقال له الطالب لا صلى الله على من صلى عليه
فقيل لسحنون هل هو كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة

الذين يصلون عليه قال لا اذا كان على ما وصفت من الغضب لانه لم يكن
مضمر الشتم وقال ابو اسحق البرقي واصبغ بن الفرج لا يقتل لانه انما شتم
الناس وهذا خرق سحنون لانه لم يعتده بالغضب في شتم النبي صلى الله
عليه وسلم ولكنه لما احتمل الكلام عنده ولم يكن معه قرينة تدل على شتم
النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة ولا مقدمة يحمل عليها كلامه بل
القرينة تدل على ان مراده الناس غير هؤلاء ولاجل قوله الاخر له صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فحمل قوله وسبه لمن يصلي عليه الان لاجل امر الاخر له
بهذا عند غضبه فهذا معنى قول سحنون وهو مطابق لعلة صاحبه وذهب
الحرث بن مسكين القاضي وغيره في مثل هذا الى القتل وتوقف ابو الحسن
القابسي في قتل رجل قال لكل صاحب فندق فهو قرمان ولو كان نبيا مرسلا
فامر بتبينة بالقيود والتضييق عليه حتى يستفهم البينة عن جملة الفاظه
وما يدل على مقصده هل اراد اصحاب الفنادق الان فعلوم انه ليس فيهم نبي
مرسل فيكون امره اخف قال ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق
من المتقدمين والمتاخرين وقد كان فيمن تقدم من الانبياء والرسل من
اكتسب المال قال ودم المسلم لا يقدم اليه الا بامر بين وما يرد اليه الثاني
فلا بد من امعان النظر فيه هنا معنى كلامه وحكى عن ابي محمد بن ابي زيد فيمن
قال لعن الله العرب ولعن الله بني اسرائيل ولعن الله بني ادم وذكر انه لم يرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)